لقلة الرطوبات المنفذة للسان عن الحركة ولذلك لسانه يسيل ولم يتقطع فلك الرطوبات وتحلبها
انكانت عليلة وتحلبها واذا كانت رقيقة واجبر على الكلام لتحلل رطوبات اللسان
بسبب كثرة الحركة شبيها بالفصيح منه الذي فصاحته لفظية بان لا يكون من مخارج حروفه لعقدة
ولا ثقب فيه فلا يكون سلسا على اللسان وما يطلق اللسان بكثرة استعمال البلاغة اي الكلام
الفصيح وحفظ الكتب المصنفة في ذلك وحفظ الكتاب العزيز فانه مع علو شانه في البلاغة
شايعا كثير من اصحاب التمتمة يطلق لسانهم ويذهب عنهم التمتمة عند شروعهم في قراءة القرآن
ولا يجب ان اصل الاذن الطرش المراد هنا آفة السمع منه حقيقي يكون اما من عيب يحدث على الصماخ
الطبيعي الملتوي الذي ينفذ فيه الهواء الحامل للصوت الى عصب السمع او من كم زائد او نوائب
عليه ومنه عارض يعدان لم يكن ويكون اما السدة في المجرى المذكور من وسخ فانه من فضول
الغذاء تدفعه الطبيعة الى الاذن ليغتسل بمرارته ما يدخل فيه من العوام والان جرمه صلبة فيمنعان
تضرره بما يدفع اليه منه قليلا فاذا كثر وازكم وجف بحرارة الهواء سد المجرى ومنع الهواء
من الوصول الى العصبة او يكون من رد وتولدت فيه من مادة عفنة او يكون من غلظ
غليظ لزج يحتبس في المجرى او من ورم سد المجرى بزيادة محجمه فان كان في العصب هو الكون الا
من الهواء المحارة لان هذا العصب في غاية الصلابة ليكاد يضعف عن قرع الهواء فلا يتعدى
الهواء البارد والغليظ فاذا حدث فيه ورم حار حدث عنه حميات حادة لسرعة ان الفضلة
منه الى القلب لواسطة الشرايين الكثيرة التي في الدماغ واختلاط دمه بسبب مشاركة الدماغ
لهذا العصب في التضرر وان لم يكن الورم في العصب بل كان في الاعضاء الخارجة او في
اول الثقب فلا يجب الحمى لبعده عن الشرايين الدماغية الا ان يكون حمى لورم سبب الريح او يكون
السدة في المجرى من سبب شاذ كدخول ذباب او غيره فيسقط ويسد خارج او موجود وسال من خارجه
فيدخل الاذن والجيد منها اما من سوء مزاج في العصب الحساس لان سلامة الافعال وكمالها
باعتدال المزاج ولان سوء المزاج الحار يجفف العصب ويمنع نفوذ الروح فيه والبارد يضعفه

وتحته

وتحته ويمنع النفوذ والرطب يرخي ويزيل قبض بعض اجزائه على بعض وعند مسالك
الروح فيه والمابس يجفف ويجمع الاجزاء والكثرة اي الكثرة مزاج العصب من البرد
مزاجه فيزداد من الاذى برودة عليه اما بشركة من الدماغ لانه مبدا العصب والفضلة تميل
عليه لتقدم الآفة في الافعال النفسانية من الحس والحركة بسبب فساد حال سببها او على
المزاجي الانتفاع لبضعه مع خفة الكان ساخنا جاريا يدل على الدود والكمال ودخلة ودليل
على السدة بانتفاعها النقل ان كان السدة وكثيرة المقدار لان النقل هنا انما يكون بنفس
لان هذا المجرى ليس من المجاري التي يجري فيها مادة حتى اذا انسدت عن النفوذ بالسدة
جفت وكثرت والتلف وعدم نفوذ الصوت هذا انما يتم اذا كانت القوة السامعة
والآلات سليمة وتقدم اسبابها من اجتماع الوسخ وتولد الدود وحصول الورم وقروح
الرمل والنوائب بسيلان الدم وقد يكون الطرش عن حركات بحران موجود او عند البحران
يحدث القلق والاضطراب وتوران الاخلاط وارتفاع الابخرة ويختل الافعال وينقل الحواس
لاشتغال الطبيعة الى دفع المرض وداعي اضعاها عن استعمال الحواس والقوى فيحدث الطرش
او يكون من دفع بحراني بسبب انتقال مادة المرض الى ناحية الاذن كما يكون في الامراض
الدماغية وكثيرا ما ينقطع الاسهال الصفراوي بسبب تصاعد البخار الى فوق والى ناحية الاذن
فيحدث طرش عند استيلائه على آلات السمع واستقراره فيها ويلزم ذلك انقطاع
الاسهال لانه انما يكون بحركة المادة الى اسفل فان قيل سيلان المادة عند تصاعده الى
العينين اولى من الاذنين لوجهين احدهما سخافة بنيتهما ولين جوهرهما وصلابة الاذنين
وثانيهما ان العينين على محاذات البدن والاذنين على الالات اجيب بان الصفراء
بالطبع تنبعث من الرأس الى الاذنين لوجهين احدهما ان الاذنين لا يتقدر بهما لصلابة
وثانيهما ان يكون هناك وسخ مرتقبل ما يرد عليه من الهواء وقد يكون الطرش عيب التي
لتوجه المواد الى فوق عند ذلك فيه نصيب شيء منها الى الاذن ويحتبس فيها ويوجب الطرش

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)